

## الموفد الروسي بغدانوف والوسيط القطري الخطيب في بيروت مصادر لـ «الأنباء»: سجي الدليمي حامل ومهمتها إيصال الأموال

بيروت - عمر حنينجر

تراكم الأحداث الداخلية لم يغيب لبنان عن الحراك الدولي المتصل بهذه الأحداث، كموّتمر بروكسل لسدول التحالف ضد «داعش»، وقد تمثّل لبنان بوزير الخارجية جبران باسيل، وكان اللافت في هذا المؤتمر ترحيب وزير الخارجية الأميركية جون كيري بالضربة الجوية الإيرانية لاحتدّى قواعد داعش في العراق ووصفها بالإيجابية.

في الوقت نفسه، انشغل المسؤولون اللبنانيون بزيارة موفد الرئيس الروسي إلى المنطقة ميخائيل بغدانوف الذي وصل إلى بيروت أمس في زيارة ليومين يلتقي خلالها كبار المسؤولين ويشارك في احتفال بقصر الأونيسكو عصر اليوم بمناسبة 70 عاماً على العلاقات الدبلوماسية بين روسيا ولبنان.

كما وصل إلى بيروت أمس الوسيط القطري السوري الحسنة أحمد الخطيب المكلف بالتفاوض مع مجموعات داعش والنصرة خاطفي العسكريين اللبنانيين في جرود عرسال والقلمون على الحدود اللبنانية - السورية.

في هذه الأثناء، انعقد مجلس الوزراء اللبناني أمس لبحث بـ 50 ملفاً مختلفاً على رأسهم الملف العسكري المتضمن الكمين المسلح الذي وقع 6 قتلى من العسكريين اللبنانيين، والانفجار الذي أفضى إلى استشهاد خبير عسكري لبناني أثناء تفكيكه لغما في جرود عرسال، فضلاً عن تطورات قضية الضربات العسكرية الـ 27 المخططين لدى داعش والنصرة في ضوء اعتقال سجي الدليمي طليقة أمير داعش أبو بكر البغدادي ووصول الوسيط القطري إلى بيروت.

مصادر وزارية قالت لـ «الأنباء» أن دوافع الكمين ضد دورية الجيش في جرود رأس بعلبك ترجعت من حيث أولوية الأسباب عن توقيف سجي الدليمي، طليقة أبو بكر البغدادي، وفق فحوص الحوض النووي التي أجرتها السلطات اللبنانية على سجي واوالدها الثلاثة بالمقارنة مع حمض أبو بكر المستقدم من بغداد، ليتقدم عامل الرد على الأبراج البريطانية الـ 12 التي أقيمت مؤخراً، وجرى تضخيم أهمية دورها في منع التسلسل، وعلى نحو أظهر وكان اهالي مستهدفون بالذات ضمن إطار البروباغندا الإعلامية الناشطة في لبنان، لغاية إثبات أن هذه الأبراج المستحدثة لا تحمي العسكريين ولا غيرهم، وأن باستطاعة الداعشيين تجاوز مشارف رأس بعلبك ونصب كمين هناك لدورية من الجيش



عناصر من الجيش اللبناني خلال تشييع احد زملائهم الذي سقط في كمين رأس بعلبك (محمود الطويل)

في منطقة لا توجد فيها البوية مقاتلة باستثناء فوج الحدود البرية.

وفي رد فعل له على استشهاد العسكريين السبعة، قال العماد حسان قهوجي ان معركتنا ضد الارهاب والارهابيين مستمرة ولن نتوقف.

واضاف صحيفه «المستقبل» ان الجيش مسيطر على الوضع رغم ان الارهابيين لا ينطلقون من مواقع ثابتة في الجرود انما يعتمدون طريقة ضرب واهرب. واذ في تصريح آخر لـ «النهار»: اذا كان الارهابيون يردون الآن على غصبياتنا الاستباقية فإن تلك الضربات كانت كثيرة وستكون هناك ضربات أكثر.

واوضح ان سجي الدليمي اوقفت قبل 15 يوما بعد رصد دقيق بدأ منذ شهرين، وكان هدفنا التأكد من هويتها، ولم يجزء بيان الاعتداء الأخير على الجيش في جرود رأس بعلبك له علاقة بتوقيف الدليمي، وقال: هذا العدو ليس كلاسيكيا، ونحن نتوقع منه كل شيء، وسنمضي في ضربهم حتى هزيمتهم مهما طال الوقت، ونحن اوفياء ولسنا ضعفاء اطلاقا، ونحن عسك نتلقى ضربة ونرد بـ 100 وسنهزمهم مهما بلغت التضحيات.

تصريحات العماد قهوجي جاءت بعد مناقشة اهالي العسكريين لـ بيان يقول كلمة بأوضاع ابناءهم العسكريين قبيل الكمين الارهابي للدورية العسكرية في رأس بعلبك.

الذي، علمت «الأنباء» من مصادر واسعة الاطلاع أن «الموقوفة سجي الدليمي، ترفض حتى الآن الإفصاح عن تفاصيل تتصل بحياتها الخاصة، لاسمها الأزواج الذين ارتبطت بهم وأسماء أبنائها، رغم فحوصات الحمض

النووي التي أثبتت أن الأطفال الثلاثة هم أبناءها».

وكشفت المعلومات أنه «عندما عرض على الدليمي تزويدها بمواد نظافة طبية تحتاجها النساء رفضت ذلك، وقالت إنها ليست بحاجة لهذه المواد لأنها حامل، ورفضت الإفصاح عن هوية زوجها الحالي!»

وأوضحت المعلومات «أن الدليمي كانت مهمتها تمويل المجموعات الارهابية، وهي كانت تنقل الاموال إلى هذه المجموعات تحت غطاء أنها ابنة رجل أعمال عراقي ثري جدا»، والتركيز في التحقيقات هو على معرفة الأشخاص التي كانت توصل إليهم الاموال.

وعثر مع سجي على رسالة تخاطبها باسم «أم هاجر» نسخة التي ابنتها هاجر والرسالة موقعة باسم «أبوهاجر».

في هذا الوقت، استغرب النائب سيرج طور سركيسيان الكشف عن وجود سجي الدليمي وقال: الاعتقال لدى الجيش، وقال: ما يهمنا استعادة العسكريين المخطوفين.

ويعا سركيسيان (14 آذار) الى تولى مدير المخابرات في الجيش المشاركة بالمفاوضات من اجل الطائرات المخطوفين، والتوقف من جانب 8 آذار عن المطالبة بالتنسيق السياسي مع دمشق. وقال: لازالت رئاسة الجمهورية رهينة لدى 8 آذار.

واستبعد ان يصل الحوار المطروح بين حزب الله والمستقبل الى نتيجة مادام أن الملفات الخلاقية مستبعدة، كما استبعد حصول اقتيالات مادام ان الحوار لن يتطرق الى الخلافات. ولاحظ سركيسيان انه في مرحلة اقرار الطائف

مشاركة وطويلة ضد الارهاب والتكفير، لذلك يعتبر جابر أن المتحاملين على الحوار بين المستقبل وحزب الله، يساهمون عن قصد أو عن غير قصد في إضعاف المناعة اللبنانية وتعريض لبنان لمزيد من الهزات الأمنية والسياسية، مستشهداً بكلام الرئيس سعد الحريري بأن «وقوع الفتنة يعني أُنهاء الكيان اللبناني يرمته وزواله عن الخريطة الدولية، وهو ما يدركه تماما حزب الله ويسعى جاهداً لتعاقد طاولة الحوار دون شروط مسبقة».

وردا على سؤال كشف جابر النقاب عن أن مسعى الرئيس بري لجمع المستقبل وحزب الله على طاولة حوارية، بدأ قبل أشهر من إطلاق السيد نصرالله في ليلة العاشر من محرم، إشارات إيجابية باتجاه الرئيس سعد الحريري، وهو ما ألج إليه السيد نصرالله في خطابه، بأن الحلفاء والأصدقاء (أي بري وجنيلاط) يطلبون منه التحاور مع الرئيس الحريري، مشيراً بالنالي الذي أن الرئيس بري بذل كل تلك الجهود إيماناً منه

كان المجلس النيابي يمدد لنفسه، انما كان هناك رؤساء للجمهورية، اليوم التمديد يحصل وليس من رؤساء. وفي سياق الحديث عن الحوار، لاحظت اوساط 8 آذار

لـ «الأنباء» ان بيان مجلس المطارئة الشهري الذي أذيع الاربعاء الماضي لم يتطرق الى الحوار بين المستقبل وحزب الله المرتقب قريبا جدا.

اما عن رئاسة الجمهورية، فقد نقلت صحيفة «الأخبار» عن العماد ميشال عون قوله: لا طريق لانتخاب رئيس للجمهورية سوى الرابية.

موضوع الرئاسة كان محور لقاء البطريرك الماروني بشارة الراعي مع الرابطة المارونية برئاسة المحامي سمير ابي الرمع. واعلن رئيس لجنة الادارة والعدل في مجلس النواب روبير غانم بعد لقائه البطريرك ضرورة إنهاء الفراغ الرئاسي في لبنان بأسرع وقت.

من جهته، اعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري عن تحديد يوم الاربعاء 10 الجاري لانتخاب رئيس للجمهورية، وهذه الجلسة تحمل الرقم 16!

امتبا، أطلقت مضادات الجيش اللبناني النار باتجاه 3 طائرات استطلاع اسرائيلية MK حلقت بشكل دائري فوق مطار رباق العسكري، وتقول مصادر ان هذه الطائرات كانت تصور المجموعات المسلحة ضمن خطة هادقة للوصول الى مطار رباق من مناطق اليزداني السورية. وشيع الجيش امس الخبر العسكري محمود نور الدين الذي استشهد في تفجير عبوة ناسفة كان يحاول تفكيكها في جرود عرسال، وتم التشييع في مسقط رأسه كفر رمان بمحافظة النبطية.

## أكد في حديث لـ «الأنباء» أن مؤتمر قيينا أنتج لقاءات إيجابية بين العديد من القوى الدولية والإقليمية جابر: لا بد من حوار يختصر 15 عاماً جديداً من الاقتتال

بأن درء الفتنة ومفتاح الأمن والاستقرار السياسي في لبنان هو التفاهم بين المستقبل وحزب الله كرفيقين رئيسيين في مواجهة التطرف والتكفير والارهاب، مستندركا بالقول ان ما ساهم في إنضاج مساعي الرئيس بري هو يقين الجميع أن الحرب الأهلية في لبنان انتهت إلى طاولة حوار في الطائف، أي انه لا بد من حوار يختصر 15 عاماً جديداً من الاقتتال العثي.

وردا على سؤال أيضاً، نفى النائب جابر أن يكون نائب من الحوار هو تخاطبا سعودياً - إيرانيا من خلال المستقبل وحزب الله، مشيراً إلى أن مؤتمر قيينا أنتج لقاءات إيجابية مباشرة وغير مباشرة بين العديد من القوى الدولية والإقليمية، انبثق عنها مناخ إيجابي ساهم في تسديد مساعي الرئيس بري لاستيلاء حوار بين المستقبل وحزب الله، لذلك يعتبر جابر أن الكلام عن حوار سعودي - إيراني بوجوه لبنانية هو مجرد تحليلات صحافية لا تمت الى الواقع بصلة، لاسيما أن السعودية وإيران ليستا بحاجة إلى حوار في لبنان وتخشى حصوله.

بيروت: توقف وزير الداخلية نهاد المشنوق في اجتماع خلية الأزمة الوزارية عند نشر نبأ توقيف سجي الدليمي، سائلاً عن المصلحة في هذا التسريب الذي يشكل معطي خطيراً. واعتبر المشنوق (في حديث تلفزيوني) أن كشف التوقيف «إساءة وعدم احترام وعدم معرفة بأدنى أصول العمل الأمني».

في هذا الإطار، طرحت اوساط سياسية (بحسب تقارير صحافية) تساؤلات عن يقف وراء تسريب الخبر والهدف منه وما إذا كانت ثمة قوطية على الجيش انطلاقاً من اعتبارين أساسيين أحدهما هو: أن عدم التكم سياسي على التطور المهم أطاح بإمكان أن تفاوض الدولة بعيداً من الأضواء في ملف العسكريين الرهائن على الأقل كما فعل حزب الله بالنسبة إلى أسيريه، أما الاعتبار الثاني فهو أن التطورات الأخيرة تزيد من إرباك الحكومة

أكد مصدر قضائي أن نتائج فحص الحمض النووي التي أجريت على الدليمي أثبتت أنها زوجة البغدادي، وأوضح أن السلطات اللبنانية سبق أن تسلمت من السلطات العراقية الحمض النووي العائد للبغدادي وتمت مطابقتها على الفحوص التي أجريت على الأولاد الثلاثة الذين كانوا برفقة الدليمي أثناء توقيفها وتؤكد أنهم أولاد البغدادي، في حين أن الموقوفة لم تعترف حتى الآن بأنها إحدى زوجاته، ورد

## .. وتضارب معلوماتي بين بغداد وبيروت

بيروت - محمد حرفوش

شدد الجيش اللبناني من تدابيره الأمنية المتخذة عند حواجزه على مداخل مخيم عين الحلوة، وقضت الإجراءات بتفتيش دقيق للجميع دون استثناء، وذلك بعد توافر معلومات عن إمكانية خروج مطلوبين منه، ومنعا لدخول مملوكين آخرين إليه. والبارز على صعيد تلك التدابير استخدام مجندات من الجيش للتواجد ليلاً ونهاراً على الحواجز للتحقق من النسوة المنتهكات اللواتي يصعب على الجنود التعرف منهن أو ممن يشتبه بها منهن قد تكون مطلوبا ومتخفياً بنقاب امرأة.

## تقرير إخباري

### «المضمون الرئاسي» في حوار «المستقبل» - «حزب الله».. معادلتان وثلاثة احتمالات

بيروت: ما يتفق عليه الجميع أن الملف الرئاسي سيكون جزءاً أساسياً ومصدراً من حوار المستقبل- حزب الله، وإذا لم يكن الأمر كذلك فلا معنى لهذا الحوار الذي وضعت خارجه كل الملفات الخلاقية التي لها أبعاد إقليمية وسيكون حواراً فارغاً من دون مضمون ومن دون هدف، ولكن الاختلاف واقع حول كيفية مقاربة له في مرحلة ما بعد التوقيف، وفي وقت يرتفع تيار المستقبل بإفظة «الرئيس التوافقي» لم يبلغ حزب الله هذه المرحلة ولم يخرج بعد عن موقفه ومرشحه العماد ميشال عون. وعشية انطلاق هذا الحوار، تسود ترقباً ومعادلتان فيما خص موضوع رئاسة الجمهورية:

1 - المعادلة الأولى السائدة على نطاق واسع في أوساط 8 آذار، ومقادها أن الحوار الرئاسي بين المستقبل وحزب الله لا يعني حكماً وبالضرورة أن عون صار خارج البحث والتداول، وأن مبدأ الرئيس التوافقي قد حسم، فإذا كان الرئيس سعد الحريري يسعى من خلال هذا الحوار إلى العودة إلى رئاسة الحكومة بعد الاتفاق على رئيس جديد، فإن رئاسته للحكومة تقايلها رئاسة عون للجمهورية ومن منطلق أن التوازن كان رئيس الحكومة من صقور وقيادات 14 آذار أن يكون رئيس الجمهورية من صقور وقيادات 8 آذار، وبالتالي فإن معادلة «عون - الحريري» لاتزال قائمة كخيار واقعي. وعلى الأقل كاحتمال نظري. وإذا كان عون خاض حواراً مع الحريري على امتداد أشهر معدود بعدما أخذ الحريري في موضوع الحكومة من دون أن يعطي، لعدم رغبة حزب الله يكمل في حوار مع الحريري ما كان بدأه عون وينطلق في «سباق البدل» من النقطة التي توقف عندها حوار عون الحريري، وبالتالي فإن إعلان حزب الله أن مرشحه هو العماد عون ليس مناورة سياسية ولا موقفا عاطفياً وإنما هو خيار مبنى على حسابات سياسية واستراتيجية، وحيث ليس في حسابات الحزب تكرار سيناريو 2008 (الإيتيان بـ ميشال سليمان آخر» وممارسة ضغط على عون للانسحاب) ولا تكرار سيناريو 2005 (التحالف الرباعي على حساب عون).

2 - المعادلة الثانية السائدة على نطاق واسع في أوساط 14 آذار ومقادها أن التوازن السياسي النيابي يمنع على أي فريق (8 و14 آذار) إيصال مرشحه وكسب معركة النصاب (تأمين الثلثين)، وبالتالي فإن معادلة الرئيس التوافقي ستفرض نفسها في نهاية المطاف وسيجد حزب الله نفسه عاجلاً أم آجلاً بحكم التوازن الداخلي الدقيق وتحم

## توقيف الدليمي.. المشنوق ينتقد تسريب الخبر وريفي ينتقد مبدأ اعتقال النساء

واظهار تخبطها في ظل إدارة لا تبدو متمكنة في هذا الملف في ظل تعدد الطباخين وكثرتهم على هذا الصعيد، وفي ظل تداول إعلامي تكثر فيه المعطيات التي لا تتسم بالدقة فتساهم في مزيد من الإرباك بدلاً من المساعدة في الحلول، إذ تكشف مصادر رفيعة أنه لا يمكن من مصلحة الجيش اللبناني الكشف عن ذلك، خصوصاً أنه مضى أكثر من أسابيع عدة في مراقبة ما يعتبر صيداً ثميناً يمكن استخدامه أو توظيفه على عدة صعد، وأن ثمة خشية أن يكون هذا الكشف أضاف تعقيدات على ملف العسكريين المخطوفين أكثر من السابق.

وكان لافتاً أن وزير العدل أشرف ريفي هاجم في اجتماع خلية الأزمة مسيلاً اعتقال الأطفال والنساء أياً كانوا، واعتبر أن هذا خطأ كبير يدخلنا في دوامة كبيرة».

## المصدر سبب إعلان وزارة الداخلية العراقية اول من امس ان الموقوفة ليست زوجة البغدادي، الى إمكان ان يكون الزواج غير مسجل في قيود الأحوال الشخصية العراقية، لافتاً الى ان الموقوفة هي نفسها التي كانت ضمن صفقة تبادل راهبات معلولا، وكانت حينها زوجة البغدادي، ونقل عن الدليمي أنها امرأة قوية، تواجه المحققين بالإلتكار والإصرار على أنها ليست زوجة البغدادي.

المصدر سبب إعلان وزارة الداخلية العراقية اول من امس ان الموقوفة ليست زوجة البغدادي، الى إمكان ان يكون الزواج غير مسجل في قيود الأحوال الشخصية العراقية، لافتاً الى ان الموقوفة هي نفسها التي كانت ضمن صفقة تبادل راهبات معلولا، وكانت حينها زوجة البغدادي، ونقل عن الدليمي أنها امرأة قوية، تواجه المحققين بالإلتكار والإصرار على أنها ليست زوجة البغدادي.

## استقدام مجندات من الجيش لتفتيش النساء عند مداخل عين الحلوة

وكان الجيش قد طلب من الفصائل الفلسطينية أجنبية شافية عن وجود شادي المولوي والشيخ المتواري أحمد الأسير وفضل شاكر في المخيم، وترافق ذلك مع تسريبات تحدثت عن خروج المولوي من عين الحلوة تحت ضغط المطالبة الفلسطينية السياسية والشعبية له ولغيره، إلا أن بعض الأوساط الفلسطينية ترى أنه لم يثبت حتى الآن أن المولوي دخل المخيم أساساً حتى نستطيع القول أنه قد خرج منه. وأكدت هذه الأوساط أن توافقاً فلسطينياً قد أبلغ إلى المراجع الأمنية بأن عين الحلوة لن يكون مصراً أو مقراً لأي هارب من العدالة اللبنانية.

## تقرير إخباري

### «المضمون الرئاسي» في حوار «المستقبل» - «حزب الله».. معادلتان وثلاثة احتمالات

وطأة تصاعد الضغوط والمداخلات الدولية والإقليمية أمام حتمية الانتقال إلى التفاهم على الرئيس التوافقي إذا كان يريد للأزمة السياسية وللغراغ الرئاسي حلا. وهذا معناه أن تعاطي حزب الله مع عون سيتحول من مرحلة «عون هو الرئيس» إلى مرحلة «عون هو الشريك في عملية الرئيس التوافقي، والملف الرئاسي يمر في الرابية ولكنه لا يقف عندها.

في هذا المجال يطرح حزب الله مسألة إرضاء عون والثمن السياسي الذي سيعطى له مقابل تنازله عن رئاسة الجمهورية، ويات شائعاً أن التقديرات والمطالب باتت تتحور حول النقاط التالية:

● دور وكلمة في اختيار الرئيس التوافقي وإعطاء عون حق الفيتو، بمعنى أنه ليست له قدرته إيصال من يريده ولكن له حق استبعاد من يرفضه.

● الحكومة الجديدة (الحصة الوازنة مع بقاء وزارتي الخارجية والطاقة في يد التكتل).

● قانون الانتخاب للوصول إلى القانون الأنسب والأقرب إلى مبدأ المناصفة، ويكون الحصول على هذا القانون هو البديل الواقعي عن عدم الوصول إلى «الرئيس القوي».

● قيادة الجيش التي تطرح مسألة التغيير فيها مع كل رئيس جديد، وي طرح اسم العميد شامل روكز في لائحة الترشيحات لهذا المركز الحيو.

وفي حال انتخاب رئيس توافقي للجمهورية وسيكون أقرب إلى 8 آذار، فإن رئيس الحكومة الأولى في العهد الجديد سيكون توافقياً ومحسوباً على 14 آذار، هذا منطبق حزب الله، أما منطبق تيار المستقبل فيقول ان عودة الحريري إلى رئاسة الحكومة ليست متصلة برئيس الجمهورية وهويته السياسية، وإنما بالواقع السني والأكثريه النيابية.

في ظل هاتين المعادلتين ترتسم 3 احتمالات: - الأحتياط الأول الأضعف وشبه المستقبل في ظل المعطيات والتوازنات الراهنة هو انتخاب عون رئيساً للجمهورية.

● الاحتمال الثاني الوارد والممكن ولكن ليس في القريب العاجل وإنما ابتداء من مطلع الربيع القادم هو الاتفاق على رئيس للجمهورية من ضمن ترتيبات سياسية للمرحلة المقبلة.

● الاحتمال الثالث والأقوى حتى الآن هو استمرار الوضع الحالي حتى إشعار آخر وإلى أن يطرا تحول جذري في المسار الإقليمي: من جهة استمرار معادلة «عون - أو الفراغ»، ومن جهة ثانية استمرار حكومة سلام حتى نهاية ولاية المجلس الممدد له، وأيضاً استمرار القيادات العسكرية والأمنية في مراكزها.